@ 114 @ فقد أمر ا المؤمنين أن يتبرأوا من كل معبود غير ا ومن كل عبده قال تعالى ! ! وكذلك سائر الموتى ليس في مجرد رؤية قبورهم ما يوجب لهم زيادة المحبة إلا لمن عرف أحوالهم بدون ذلك فيتذكر أحوالهم فيحبهم والرسول صلى ا عليه وسلم يذكر المسلمون أحواله ومحاسنه وفضائله وما من ا به عليه وما من به على أمته فبذلك يزداد حبهم له وتعظيمهم له لا بنفس رؤية القبر ولهذا تجد العاكفين على قبور الأنبياء والصالحين من أبعد الناس عن سيرتهم ومتابعتهم وإنما قصد جمهورهم التأكل والترأس بهم فيذكرون فضائلهم ليحصل بهم بذلك رئاسة أو مأكلة لا ليزدادوا هم حبا وخيرا وفي مسند الإمام أحمد وصحيح أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى ا عليه وسلم قال إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد وما ذكره هذا من فضائله فبعض ما يستحقه صلى ا عليه وسلم والأمر فوق ما ذكره أضعافا مضاعفة لكن هذا يوجب إيماننا به وطاعتنا له واتباع سنته والتأسي به والاقتداء به ومحبتنا له وتعظيمنا له وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه فإن هذا هو طريق النجاة والسعادة وهو سبيل الحق ووسيلتهم إلى ا تعالى ليس في هذا ما يوجب معصيته ومخالفة أمره والشرك با واتباع غير سبيل المؤمنين السابقين الأولين والتابعين لهم